[203] لا تحمدون عاقبتها، فسابقوا رحمكم ا إلى منازلكم التي أمرتم أن تعمروها فهي العامرة التي لا تخرب أبدا، والباقية [التي] لا تنفد، رغبكم ا فيها ودعاكم إليها، وجعل لكم الثواب فيها فانظروا يا معاشر المهاجرين والانصار، وأهل دين ا، ما وصفتم به في كتاب ا ونزلتم به عند رسول ا صلى ا عليه وآله وجاهدتم عليه، فبما فضلتم به ؟ [أ] بالحسب والنسب ؟ أم بعمل وطاعة ؟ فاستتموا نعمه عليكم - رحمكم ا - بالصبر لانفسكم، والمحافظة على من استحفظكم ا من كتابه. ألا وإنه لا يضركم تواضع شئ من دنياكم (5) بعد حفظكم وصية ا والتقوى، ولا ينفعكم شئ حافظتم عليه من أمر دنياكم بعد تضييع ما أمرتم به من التقوى، فعليكم عباد ا بالتسليم لامره والرضا بقضائه والصبر على بلائه (6) فأما هذا الفئ فليس لاحد فيه على أحد

---

(5) كذا في النسخة، ويراد منه - هنا - الانحطاط والانتقاص، من قولهم: " تواضعت الارض ": انخفضت ونزلت. (6) ومساق هذا مساق قوله تعالى: " ونبلوكم بالخير والشر فتنة ".